الهنا كيف هذا فيقول الله تعالى هؤلاء اهل فقر وفاقة وليس لهم اعتماد
على العمل قد اعتمد واعلى العفو والمغفرة وانا اهل ذلك لي عناية قيل ٣٣
اذا اخذ العبد كتابه وقرا طاعته يقول الله تعالى يا ملايكتي هذه الطاعات
هو عملها فيقولون انت اعلم به هو عمل ونحن كتبنا فاذا قرا العبد سيات
بعد حسناته يستحي من الله يقول الله عز وجل يا ملايكتي هو عمل هذه
السيات تقول الملايكة انت اعلم الهنا قد سميتنا كراما كاتبين فكيف
نهتك فيقول الله تعالى اذا لم تروا اهتك ستره لاجل اني سميتكم كراما
كيف اهتك انا وانا الكريم من الازل الى الابد قد غفرت له يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم قيل بلغ القحط بمصر الى ان باع
الملوك املاكهم والجند دوابهم وكذلك زليخا افتقرت ولم يبق
لها شي وعميت وقيل انها جاءت ومعها شيخ يقودها فعرفها
يوسف فقال لها على ثرت ومن اجلي افتقرت عجب عجيب لما حكم عليها
بالفقر والذلة والعسرة والقلة افقر معها اهل مصر حتى لا تخجل بين
الناس كذلك حكم على الانبيا بالزلة حتى لا تخجل العصاة يوم القيمة
في مقام العرض على الله قال يوسف لزليخا اين ذلك المال والجمال والقوة
والكمال قالت ذهب ذلك كله كذلك ادم عليه السلام اهبط من دار
السلام قال له الجبار اين ذلك الحسن والانوار فقال ادم قد زال
وانت لي باق لا يزول ولا يزال قال يوسف فالمحبة كيف فقالت كل يوم
تزداد فلم اجد طعم الفقر مع لذاذة العشق كذلك العبد عند سكرات
الموت يذهب البطش ويبقى نور الايمان في قلبه يصل به الى ربه
فقال يا زليخا ماذا تريدين قالت انت فانك انت سبب البلاء اريد
الدوا من الداء جاء جبريل فقال اقض حاجتها وتزوج بها فتزوج
بها وهي فقيرة عميا عجوز فلما عقد النكاح وهي على تلك الصفة

والنظر [illegible] والشهوة [illegible] والنظر [illegible]

و

فرد الله تعالى عليها النظر والشباب والجمال حتى صلحت ليوسف عقيقه
كذلك كلب اهل الكهف اخذ عنه وصف النجاسة الكلبية والحقه
باهل الفتوة وكذلك المؤمن يوم القيمة يغير الله تعالى صورة المعصية
حتى يركي المغفرة ويبدل الله السيات حتى يدخل العبد الى الجنات فاو لبك
يبدل الله سياتهم حسنات قيل لما رجع جمالها واسلمت وقفت في
المحراب تخدم رب الارباب شكرا على ما انعم عليها واوصل اليها وان
يوسف راى جمالها فمال اليها فهربت منه فخرق قميصها فقيل له هرب
بهرب وقميص بقميص قيل سبب المعرفة ثلثة القول والعمل
والنظر قال يوسف ايتوني باخ لكم من ابيكم وقال لفتيانه اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم ورفع النقاب يوسف عن وجهه ولم يعرفوه تبارك ك
وتعالى تعرف الى الخلق بهذه الثلاثة اشيا فقال فانظر الى اثر
رحمت الله وقال تعالى والله يدعوا الى دار السلام وقال فاطر السموات
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم والثاني الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والثالث يعطي المعرفة لاصحاب العناية كان
ذنب يعقوب نظر عينيه الى يوسف فطرح الحق الختم عليها فعمي حتى
لا يرى اخوته وكانت زلة الاخوة بقلوبهم فلهذا وقع الختم على قلوبهم
فلم يعرفوه فلما جاء اخوه بنيامين ولم يكن جفاه لا بقلبه ولا بلسانه
عرفه في الحال وكذلك المنافقون كانوا ينظرون الى محمد صلى الله عليه
وسلم ويتغامزون فنزل قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة ويوم القيمة
يكحلون بغاورد العمى ونحشره يوم القيمة اعمى والكفار كانوا يبغضونه
صلى الله عليه وسلم بالقلوب فيطبع عليها ختم النار نار الله الموقدة
التي تطلع على الافيدة والمؤمن لم يتغامز بالعين ولم يبغض بالقلب
عرف بالعين فهو يود ان يراه ومحبته في القلب فيرى ذلك في يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)